Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاشيء .. هذا هو الشر . لكن ثلاث سنوات خير . ألا تفهم ؟

كان التترى يتلمس كلماته بالروسية وهو لا يعرف منها إلا القليل – ويرتعد ويتلعثم ، يستعيذ بالله أن يقع بين الغرباء ويموت ويدفن فى التربة الباردة الموحلة . لو أن زوجته جاءته – يوما واحدا – بل ساعة واحدة ، لا ستطاع إذن أن يحتمل أى عذاب من أجل هذه السعادة – ويحمد الله . يوما واحدا من السعادة . خير من لاشيء .

ومرة أخرى راح يقول كم كانت امرأته جميلة وحاذقة وغطى رأسه بيديه وأخذ يبكى ويؤكد لسيمون إنه برىء ومتهم ظلما . سرق أخواه وعمه الخيل من فلاح وضربوه حتى قيد خطوة من الموت . وصدر الحكم بنفى الأخوة الثلاثة إلى سيبيريا بينما بقى عمه – وهو رجل ثرى – فى البلد .

فقال سيمون : سوف تعتاد هذا .

عاد التترى إلى صمته وراح يحدق إلى النار وعيناه حمراوان من البكاء . وعلى وجهه حيرة وخوف . كأنما كان لا يقدر أن يفهم لم كان فى الظلمة والبرد بين غرباء ، وليس فى بلده بمديرية سيمبرسك . رقد سيمون بجانب النار وابتسم لشيءٍ ما وأخذ يقول فى نغمة خفيضة :

– ولكن امرأتك هذه مصدر مسرّة لأبيك . فهو يحبها ، وهى عزاء له . هه ؟ نعم يا رجل ، اننى أعرف ، فهو رجل صارم وخشن والبنات لا يملن إلى الخشونة . إنهن يردن القبلات والضحك .